الفصل الخامس

obeikandl.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة

أولا:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ثانيا: توصيات الدراسة .

ثالثا: البحوث المقترحة .

obeikandl.com

مقدمة:

بعد أن قدمت الباحثة فى الفصل السابق عرضا لإجراءات الدراسة اشتمل على وصف عينة الدراسة وأدواتها وإجراءات الدراسة التجريبية وخطواتها ... يتم فى هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها. من خلال محورين رئيسين هما:

- تحليل التباين داخل المجموعات للاختبارين القبلى والبعدى .
- تحليل التباين بين المجموعات .

يعقب ذلك مناقشة الباحثة لنتائج الدراسة فى ضوء كل من الإطارالنظرى والدراسات السابقة والبرنامج المقدم للمجموعة التجريبية دون الضابطة .

أولا : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أ- عرض نتائج الدراسة:

يتضمن الجزء الحالى من الدراسة عرض نتائج الدراسة، واختبارالفروض الرئيسية للدراسة من خلال مرحلتين .

المرحلة الأولى: الفروق داخل المجموعات

ويتم فى تلك المرحلة اختبار عدد من الفروض وهى كالتالى:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى.
٢. لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة يرجع إلى القياسين القبلى والبعدى .
٣. لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى وجنس الأطفال.
٤. لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى والمستوى الثقافى – الاجتماعى.

وقد أسفرت عن النتائج تلك المرحلة عن النتائج الموضحة بالجدول التالى:

obeikandl.com

جدول رقم (٥-١)

يوضح تحليل التباين داخل المجموعات للقياسين القبلى – البعدى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
قبلى – البعدى	٥٣٥,٢١	١	٥٣٥,٢١	١١٧,٦٢	٠,٠٠١	٠,٦٧٤
قبلى/ بعدى ×المجموعتين	٥٩٥,٤٠	١	٥٩٥,٤٠	١٣٠,٨٤	٠,٠٠١	٠,٦٩٧
قبلى/ بعدى ×مج ×الجنس	١,٣٩	١	١,٣٩	٠,٣١	٠,٥٨٢	
قبلى / بعدى ×مج × الثقافى	٠,٥٣	١	٠,٥٣	٠,١٢	٠,٧٣٤	
خطأ (قبلى / بعدى)	٤,٥٥	٥٧	٤,٦٦			

اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى كل من القياس القبلى والبعدى.

جدول رقم (٥-٢)

يوضح متوسطات درجات أطفال العينة فى كل من القياس القبلى و البعدى

القياس	المتوسط
القبلى	٧٤,٢٣٢
البعدى	٧٠,١٠٨

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٢) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧٤,٢٣٢ ، ٧٠,١٠٨) لكل من التطبيق القبلى والبعدى على الترتيب. وأسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-١) عن أن قيمة (ف) بلغت (١١٧,٦٢)؛ وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وحجم الاثر مرتفع حيث بلغ (٠,٦٧٤)؛ ممايستوجب رفض الفرض الصفرى وتبنى الفرض البديل

obeikandl.com

لوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات فى القياس القبلى ومتوسط الدرجات فى القياس البعدى .

اختبار الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى. ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة(ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من المجموعة التجريبية والضابطة فى كل من القياس القبلى والبعدى.

جدول رقم (٥-٣)

يوضح متوسطات درجات أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة فى كل من القياس القبلى والبعدى

المجموعة	قبلى / بعدى	المتوسط
التجريبية	قبلى	٧٤,٩٨٨
	بعدى	٦٦,٥١٥
الضابطة	قبلى	٧٣,٤٧٦
	بعدى	٧٣,٧٠٦

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٣) الخاص بالمتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى كل من القياس القبلى والبعدى كانت المتوسطات مساوية (٧٤,٩٨٨، ٦٦,٥١٥) (٧٣,٤٧٦ ، ٧٣,٧٠٦) لكل من العينة التجريبية والضابطة فى كل من القياس القبلى والبعدى على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-١) أن قيمة (ف) بلغت (١٣٠,٨٤) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وحجم الأثرمرتفع حيث بلغ (٠,٦٩٧) ؛ مما يستوجب رفض الفرض الصفرى وتبنى الفرض البديل.

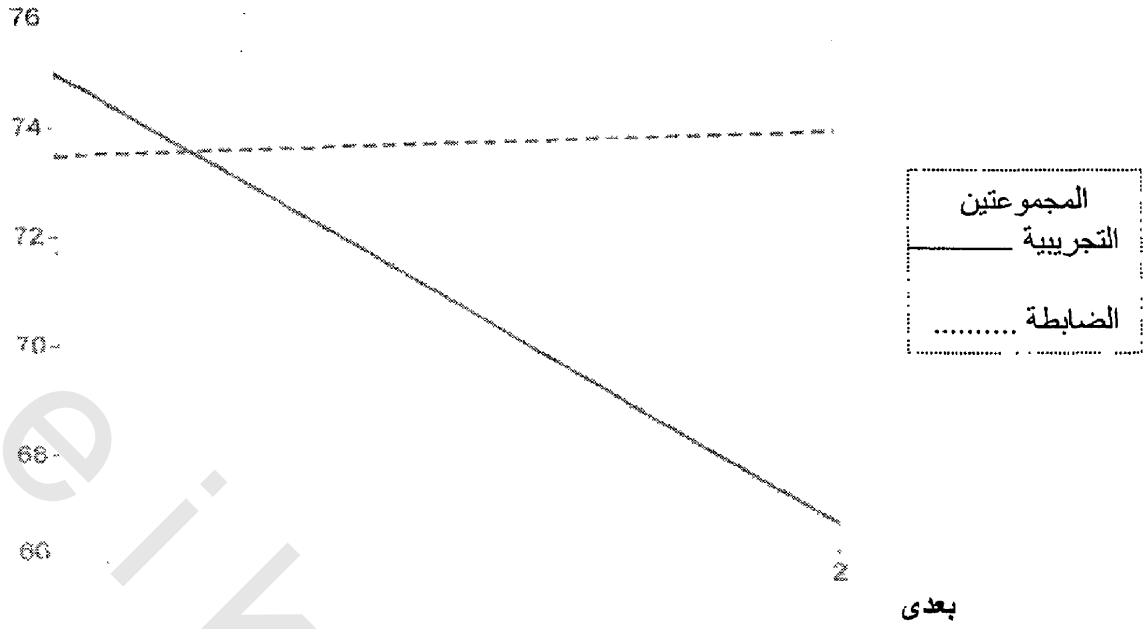

شكل رقم (٩)

يوضح التفاعل بين المجموعة الضابطة و التجريبية فى كل من القياس القبلى والبعدى

وفى ضوء جدول المتوسطات الفرعية (٥-٣) والرسم البيانى الخاص بالتفاعلات الدالة تبين الآتى: أن الشكل رقم (٩) الخاص بالتفاعل بين متوسطى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى كل من القياس القبلى والبعدى يوضح وجود تفاعل بين متوسطي درجات العينة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى .إلا أن هذا التفاعل غير دال إحصائيا . فى حين أصبح هذا التفاعل دال إحصائيا فى القياس البعدى حيث انخفض متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بشكل واضح فى الناحية الايجابية، مما يعنى انخفاض المخاوف لدى أطفال المجموعة التجريبية عند القياس البعدى. فى حين لم يتأثر متوسط درجات المخاوف الشائعة لدى أطفال المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى عنه فى الاختبار القبلى .مما يعزز نتائج اختبار الفرض الأول .

اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه لايوجد تفاعل دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى وجنس الأطفال.

ولاختبار هذا ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة (الذكور / الإناث) فى كل من الاختبارين القبلى والبعدى .

obeikandi.com

جدول رقم (٥-٤)

يوضح متوسطات كل من المجموعة التجريبية والضابطة (الذكور/الإناث) فى كل من القياس القبلى/ البعدى

المجموعة	الجنس	قبلى / بعدى	المتوسط
التجريبية	ذكور	قبلى	٧٤,٠٠٠
		بعدى	٦٥,٩١٧
	إناث	قبلى	٧٥,٩٧٥
		بعدى	٦٧,١١٣
الضابطة	ذكور	قبلى	٧٢,٨٨٩
		بعدى	٧٣,٠٨٣
	إناث	قبلى	٧٤,٠٦٣
		بعدى	٧٤,٣١٩

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٤) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧٤,٠٠٠، ٦٥,٩١٧)، (٧٥,٩٧٥، ٦٥,٩١٧) و(٧٢,٨٨٩ ، ٧٣,٠٨٣)، (٧٤,٠٦٢، ٧٤,٣١٩) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة الذكور والإناث فى كل من الأختبار القبلى والبعدى على الترتيب .

كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-١) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٣١) وهى ليست دالة لعدم وجود تفاعل بين المجموعتين مما يعنى قبول الفرض الصفرى .

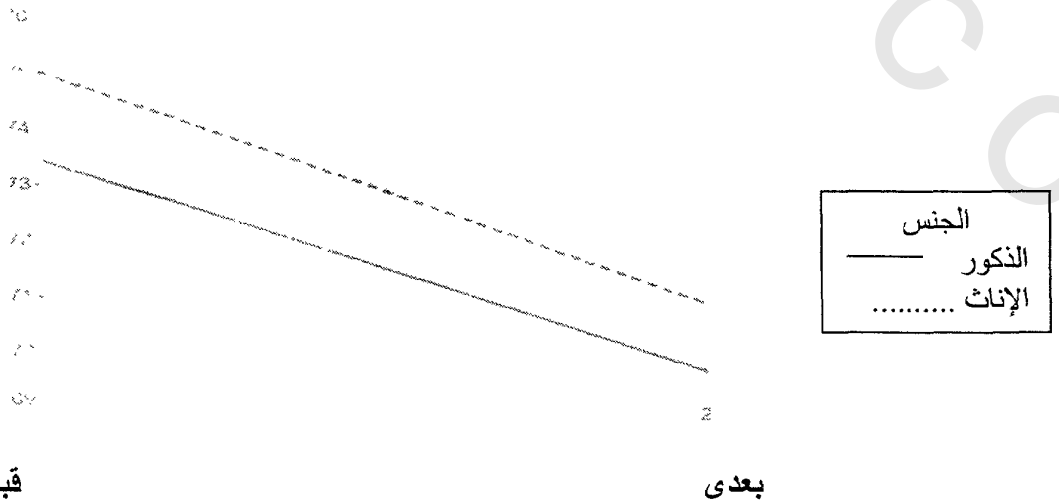

شكل رقم (١٠)

يوضح التفاعل بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى كل من القياس القبلى / البعدى

obeikandl.com

وفى ضوء جدول المتوسطات الفرعية (٥-٤) والرسم البيانى الخاص بالتفاعلات الدالة تبين الآتى: يوضح الشكل رقم (١٠) الخاص بالتفاعل بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث فى كل من القياس القبلى والبعدى أن متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الشائعة فى القياس البعدى أقل منها فى القياس القبلى. إلا أنها قلت بدرجة طفيفة وذلك فهى غيردالة عند مستوى (٠,٠٠١)

اختبار الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه لايوجد تفاعل دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى والمستوى الثقافى – الاجتماعى.

ولإختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة (مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى) فى كل من القياسين القبلى والبعدى.

جدول رقم (٥-٥)

يوضح متوسطات كل من المجموعة التجريبية والضابطة (مرتفعى /منخفضى)المستوى الثقافى- الاجتماعي فى كل من القياسين القبلى / البعدى

المجموعة	المستوى الثقافى- الاجتماعي	قبلى / بعدى	المتوسط
تجريبية	مرتفع	قبلى	٧٥,٥١٧
		بعدى	٦٦,٩٦٧
	منخفض	قبلى	٧٤,٤٥٨
		بعدى	٦٦,٠٦٣
ضابطة	مرتفع	قبلى	٧٣,٣٨٩
		بعدى	٧٣,٢٧٨
	منخفض	قبلى	٧٣,٥٦٢
		بعدى	٧٤,١٢٥

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٥) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧٥,٥١٧، ٦٦,٩٦٧)، (٧٤,٤٥٨، ٦٦,٠٦٣) و(٧٣,٣٨٩، ٧٣,٢٧٨)، (٧٣,٥٦٢، ٧٤,١٢٥) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى فى كل من الاختبارين القبلى والبعدى على الترتيب.

كماأسفرت النتائج الموضحة بالجدول (٥-١) أن قيمة (ف) بلغت (٠,١٢)وهى ليست دالة لعدم وجود تفاعل بين المجموعتين مما يعنى قبول الفرض الصفرى.

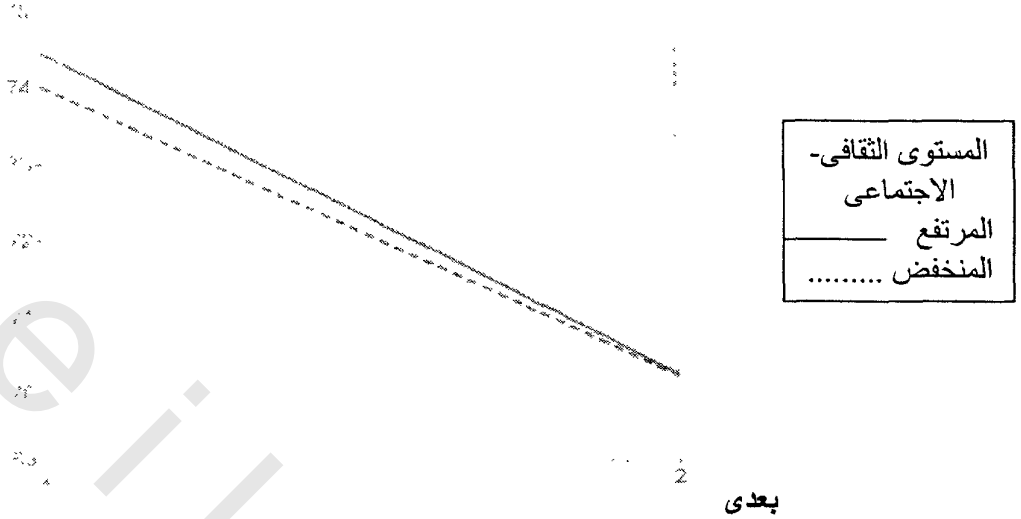

شكل رقم (١١)

يوضح التفاعل بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعى / منخفضى المستوى الثقافى - الاجتماعي فى كل من القياس القبلى و البعدى

وفى ضوء جدول المتوسطات الفرعية (٥-٥) والرسم البيانى الخاص بالتفاعلات الدالة تبين الآتى: يوضح الشكل رقم (١١) الخاص بالتفاعلات بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى - الاجتماعي فى كل من القياس القبلى والبعدى، أن متوسطات درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى - الاجتماعي على مقياس المخاوف الشائعة فى القياس البعدى أقل منها فى القياس القبلى، إلا أنها قلت بدرجات طفيفة ولذلك فهى غير دالة.

المرحلة الثانية: الفروق بين المجموعتين

ويتم فيها اختبار صحة عدد من الفروض وهى كالتالى:

٥. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة.

٦. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

٧. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المستوى الثقافى - الاجتماعى المرتفع وأطفال المستوى الثقافى - الاجتماعى المنخفض فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

٨. لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى جنس الأطفال.

obeikandl.com

٩. لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى المستوى الثقافى – الاجتماعي.

وقد أسفرت تلك المرحلة عن النتائج الموضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (٥-٦)

يوضح نتائج تحليل التباين بين المجموعتين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الاثر
المجموعتين	٢٥٣,٤٢	١	٢٥٣,٤٢	١٣,٥٨	٠,٠٠١	٠,١٩٢
الجنس	٦١,٢٦	١	٦١,٢٦	٣,٢٨	٠,٠٧٥	
المستوى الثقافى – الاجتماعي	١,٧٤	١	١,٧٤	٠,٠٩	٠,٧٦١	
مجموعات ×الجنس	١,١٤	١	١,١٤	٠,٠٦	٠,٨٠٦	
مجموعتين × المستوى الثقافى	١٧,٥١	١	١٧,٥١	٠,٩٤	٠,٣٣٧	
الخطأ	١٠٦٣,٦٥	٥٧	١٨,٦٦			

اختبار الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

ولاختبارهذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة.

جدول رقم (٥-٧)

يوضح متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة فى القياس البعدى

المجموعة	المتوسط
التجريبية	٧٠,٧٥١
الضابطة	٧٣,٥٨٩

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٧) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧٠,٧٥١ ، ٧٣,٥٨٩) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-٦) عن أن قيمة (ف) بلغت

(١٣,٥٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وحجم الأثرمرتفع حيث بلغ (٠,١٩٢)؛ مما يعنى رفض الفرض الصفرى لصالح الفرض البديل.

اختبار الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة.

جدول رقم (٥-٨)

يوضح متوسطي درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى

الجنس	المتوسط
الذكور	٧١,٤٧٢
الإناث	٧٢,٨٦٧

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٨) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧١,٤٧٢، ٧٢,٨٦٧) لكل من الأطفال الذكور والإناث فى القياس البعدى على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-٦) أن قيمة (ف) بلغت (٣,٢٨) وهى ليست دالة عند مستوى (٠,٠٠١) كما أن حجم الأثر منخفض حيث بلغ (٠,٠٥٤)؛ مما يعنى قبول الفرض الصفرى.

اختبار الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع وأطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع وأطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة.

obeikandl.com

جدول رقم (٥-٩)

يوضح متوسطي درجات أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى (المرتفع /المنخفض) فى القياس البعدى

المستوى الثقافى – الاجتماعى	المتوسط
المرتفع	٧٢,٢٨٨
المنخفض	٧٢,٠٥٢

وبالرجوع للجدول رقم (٥-٩) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧٢,٢٨٨ ، ٧٢,٠٥٢) لكل من أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع والمنخفض على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-٦) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٠٩) وهى ليست دالة مما يعنى قبول الفرض الصفرى.

اختبار الفرض الثامن :

ينص الفرض الثامن على أنه لايوجد تفاعل دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى المقياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى جنس الأطفال.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة الذكور والإناث فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة .

جدول رقم (٥-١٠)

يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة (الذكور / الإناث) فى القياس البعدى

المجموعة	الجنس	المتوسط
التجريبية	ذكور	٦٩,٩٥٨
	إناث	٧١,٥٤٤
الضابطة	ذكور	٧٢,٩٨٦
	إناث	٧٤,١٩١

وبالرجوع للجدول رقم (٥-١٠) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٦٩,٩٥٨ ، ٧١,٥٤٤) و (٧٢,٩٨٦ ، ٧٤,١٩١) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة

الذكور والإناث على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-٦) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٠٦) وهى ليست دالة مما يعنى قبول الفرض الصفرى.

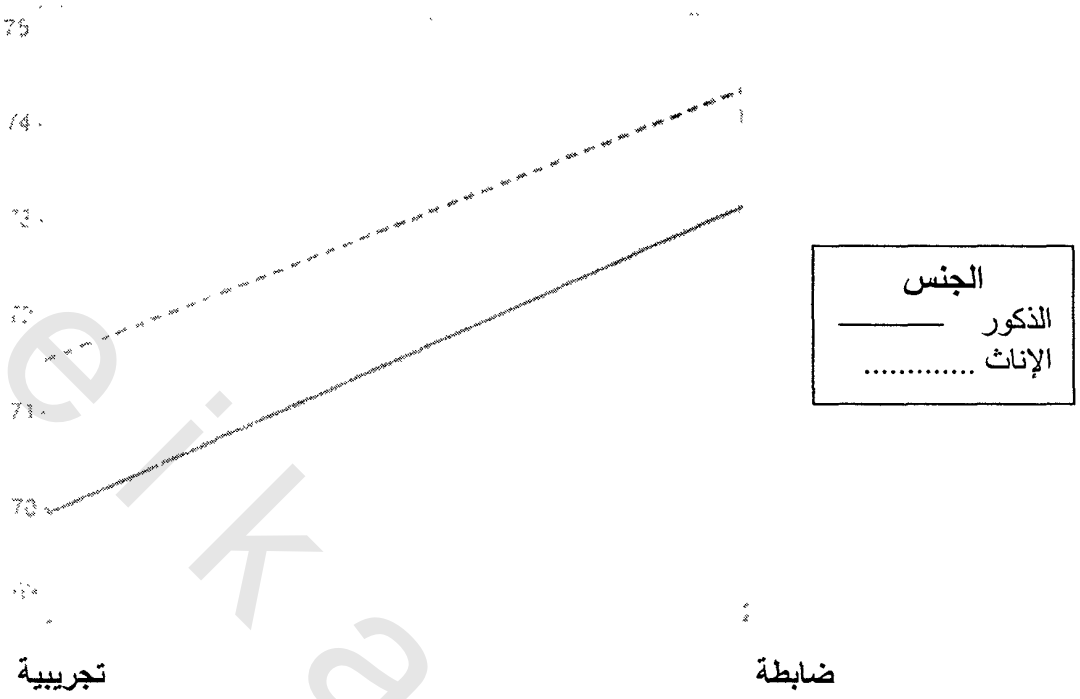

شكل رقم (١٢)

يوضح التفاعل بين متوسطي درجات أطفال المجموعة (التجريبية والضابطة)والجنس فى القياس البعدى لمقياس المخاوف الشائعة

وفى ضوء جدول المتوسطات الفرعية (٥-١٠) والرسم البيانى الخاص بالفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعات التجريبية والضابطة (الذكور والإناث) تبين الآتى: أظهر الشكل رقم (١٢) عدم وجود تفاعل بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) وأطفال المجموعة الضابطة(الذكور والإناث) فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة؛ مما يدل على أن جنس الأطفال لم يكن هو المسئول الرئيس فى انخفاض المخاوف لدى أطفال المجموعة التجريبية.

اختبار الفرض التاسع:

ينص الفرض التاسع على أنه لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى المستوى الثقافى – الاجتماعى.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة ذوى المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع والمنخفض فى القياس البعدى.

obeikandl.com

جدول رقم (٥-١١)

يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى فى القياس البعدى

المجموعة	المستوى الثقافى – الاجتماعى	المتوسط
تجريبية	مرتفع	٧١,٢٤٢
	منخفض	٧٠,٢٦٠
ضابطة	مرتفع	٧٣,٣٣٣
	منخفض	٧٣,٨٤٤

وبالرجوع للجدول رقم (٥-١١) الخاص بالمتوسطات الحسابية كانت هذه المتوسطات مساوية (٧١,٢٤٢ ،٧٠,٢٦٠) و(٧٣,٣٣٣ ،٧٣,٨٤٤) لكل من أطفال المجموعة التجريبية والضابطة مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى على الترتيب. كما أسفرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥-٦) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٩٤) وهى ليست دالة مما يعنى قبول الفرض الصفرى.

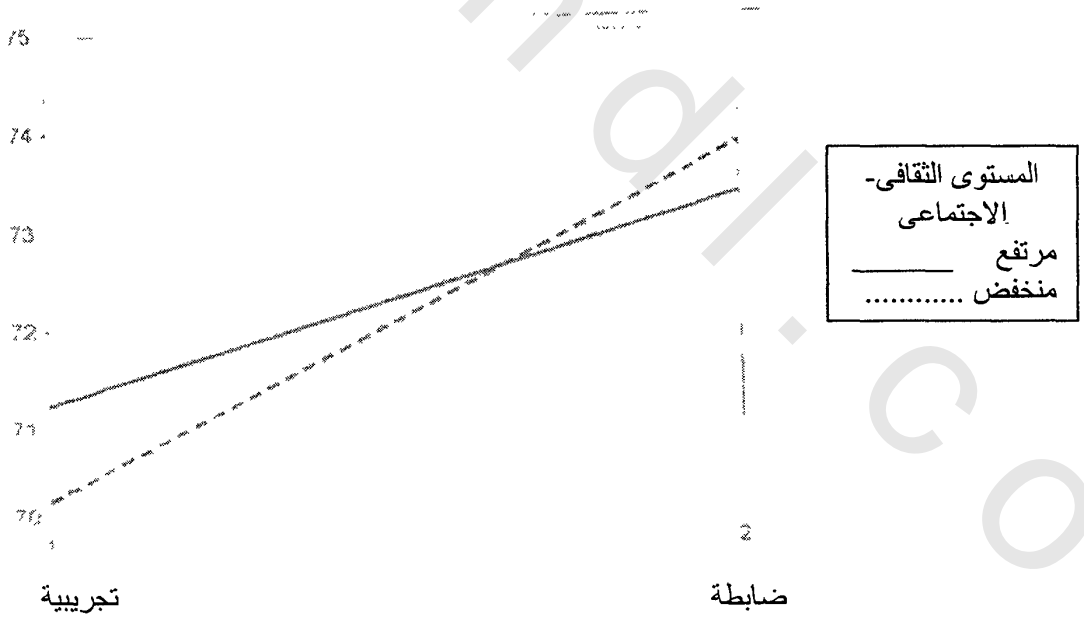

شكل رقم(١٣)

يوضح التفاعل بين متوسطي درجات أطفال المجموعة (التجريبية والضابطة)والمستوى الثقافى – الاجتماعى فى القياس البعدى لمقياس المخاوف الشائعة

وفى ضوء جدول المتوسطات الفرعية (٥-١١) والرسم البيانى الخاص بالتفاعل بين متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية والضابطة (مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى) تبين الآتى: أظهر الشكل رقم (١٣) وجود تفاعل بين متوسطات درجات أطفال

المجموعة التجريبية والضابطة (مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى) فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة الا أن هذا التفاعل غير دال إحصائيا. مما يدل على أن المستوى الثقافى – الاجتماعى لم يكن هو المسئول الرئيس فى انخفاض المخاوف لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ب- : مناقشة نتائج للدراسة:

تناقش الباحثة فى هذا الجزء النتائج التى توصلت اليها الدراسة، حيث تتناول الفروض المرتبطة بالمخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة فى مراحل القياس المختلفة من الدراسة. وذلك داخل المجموعتين التجريبية والضابطة عند كل من الاختبارين القبلى والبعدى وبين المجموعتين عند الاختبار البعدى.

نتائج الفروض التى تظهر تأثير برنامج تعديل السلوك:

وتشمل تلك المرحلة نتائج الفروض الأول والثانى والخامس التى يمكن تلخيصها كما يلى:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة ترجع إلى القياسين القبلى والبعدى عند مستوى ٠,٠٠١.

ب- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المخاوف الشائعة يرجع إلى القياسين القبلى والبعدى عند مستوى ٠,٠٠١ .

ج- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة عند مستوى ٠,٠٠١ .

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير النتائج السابقة فى ضوء ما يلى:

- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً بين درجات الأطفال فى كل من الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى عند مستوى ٠,٠٠١ .
- أظهرت الدراسة أن هناك تفاعلاً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى برنامج تعديل السلوك حيث انخفض متوسط درجات المخاوف الشائع بشكل إيجابى لدى أطفال المجموعة التجريبية بشكل واضح فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى
- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك فى الاختبار البعدى لمقياس المخاوف الشائعة عند مستوى ٠,٠٠١.

وترى الباحثة أنه يمكن إرجاع ذلك التحسن الذى حدث فى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المخاوف الشائعة فى الاختبار البعدى إلى برنامج تعديل السلوك المقدم لهم، القائم على اللعب بأنشطته ومحتواه ووسائله المتنوعه بالإضافة إلى استراتيجية التعزيز الموجب بنوعيه: المادى والمعنوى.

كما ترى الباحثة أن عدم حدوث تحسن فى أداء المجموعة الضابطة على مقياس المخاوف الشائعة فى القياس البعدى يرجع إلى عدم تعرض تلك المجموعة إلى أى من أساليب تعديل السلوك، التى تعمل على إكساب الطفل مجموعة من المهارات والخبرات التى تساعده على خفض حدة الخوف لديه، حيث استمرت المجموعة الضابطة فى تلقى البرنامج اليومى فى الروضة -بما يحتويه من تركيز على القراءة والكتابة فى المقام الاول واهمال جوانب النمو المختلفة- الذى يفتقد الوسائل المتنوعة والاستراتيجيات الفعالة والمحتوى المناسب لتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال فى تلك المرحلة المهمة من العمر.

وترى الباحثة أن تلك نتائج قد اتفقت مع نتائج دراسات وأبحاث المحور الثانى فى فصل الدراسات السابقة فى إمكانية تعديل بعض المخاوف الشائعة لدى أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة بأستخدام استراتيجيات تعديل السلوك .علما بأن البرامج المقدمة فى دراسات وأبحاث المحور الثانى تختلف فى نوع البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية من دراسة إلى أخرى (الاشتراط المباشر – التعرض التدريجى – اللعب الموجه – المناقشة – الإهمال ...) وكذلك فى نوعية المخاوف التى تسعى تلك الدراسات لتعديلها (الخوف من الظلام –الثعابين – الأماكن العالية – الصدمات الكهربائية ..). إلا أن تلك الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية فى أن مخاوف الأطفال أيًا كان نوعها وشدتها قابلة للتعديل ،وأنه كلما كان هذا التعديل فى مراحل العمر المبكرة كان أكثر فعالية؛ حيث يكون سلوك الطفل أكثر قابلية للتشكيل أو التعديل .

كما اتفقت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية فى أن التعزيز الموجب بنوعية: المادى والمعنوى يأتى فى مقدمة أكثر أساليب تعديل السلوك فاعلية خاصة مع الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة . فالمعززات الإيجابية التى ينالها الطفل من شأنها أن تقوى سلوكيات الطفل الإيجابية وتدفعه إلى تعلم المزيد من المهارات والخبرات التى تساعده على مواجهة ما يواجه من مخاطر وما يشعر به من خوف . فرغبة الطفل فى الحصول على ذلك المعزز المرغوب تدفعه إلى التعامل مع مخاوفه فى سبيل الحصول على ذلك المعزز ؛ مما دفع جميع الدراسات المهتمة بتعديل السلوك إلى الاعتماد على الممارسات المعززة كأساس لتعديل السلوك خاصة لدى أطفال ما قبل المدرسة، بجانب استراتجيات تعديل السلوك مهما كان نوعها . وهذه الدراسات والأبحاث لكل من ليتنبرج Leitenberg, H. (1973)، باركس Parks,J.(1988) ، هوتشكيس Hotchkiss, G.W. (1989) ، بوجت Bogat, K. (1991) ، كيميل Kiemel, K.B. (1996).

وترى الباحثة أن انخفاض درجات أطفال المجوعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس المخاوف الشائعة . إنما يرجع فى المقام الأول إلى برنامج تعديل السلوك المقدم لهم ، والذى تميز بمجموعة من الخصائص التى تناسب طفل ما قبل المدرسة من حيث كل من :

أ- أثر محتوى البرنامج :

يرجع التحسن الذى حدث لأطفال المجموعة التجريبية إلى تميز محتوى برنامج تعديل السلوك المقدم لهم . حيث احتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة ذات محتوى يركز على إكساب الطفل مجموعة من المهارات والخبرات اللازمة لتخفيف حدة الخوف لديه من نوعين من المخاوف هما الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة وفقاً لمقياس المخاوف الشائعة المصور للأطفال ، وهما الخوف من (أن يتوه فى الطريق ، عبور الطريق).

كما تميز محتوى برنامج تعديل السلوك بمناسبته خصائص أطفال ما قبل المدرسة وبيئتهم الثقافية، فأطفال تلك المرحلة ليست لديهم القدرة على مناقشة مخاوفهم بصورة مباشرة . ولكنهم يميلون إلى أظهار الشجاعة والإقدام من موضوعات تثير لديهم الخوف بصورة فعلية . فقد لاحظت الباحثة أن الأطفال الذكور بصفة عامة ، وذكور المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض بصفة خاصة يميلون إلى إظهار مشاعر الشجاعة من مثيرات تثير لديهم الخوف فعلا نظراً لكون ذلك النمط من السلوك مقبولاً فى بيئتهم الاجتماعية . لذا فقد رأت الباحثة بناء البرنامج على موضوعات تثرى خيال الطفل وتستغل خصائصه وحبه للتخيل والتقليد ومحاكاة الكبار، ورغبته فى تقديم المساعده للآخرين . فقامت فكرة البرنامج على مساعدة الأطفال لشخصيتين من العرائس (تمثل إحداهما شخصية ولد، والأخرى شخصية بنت) فى العثور على منزلهما (من خلال وحدة طريقى إلى المنزل)، حيث تضمن محتوى تلك الوحدة مواقف هدفت إلى إكساب الأطفال مجموعة من المهارات والمعلومات التى تدور حول معرفة الأطفال بأسمائهم ومهنة والديهم ورقم الهاتف و العنوان ... وغير ذلك من الخبرات الضرورية لمساعدة الطفل على تجنب خوفه من أن يضل طريقه إلى المنزل .

وقد رأت الباحثة استغلال ارتباط الأطفال وتعلقهم بشخصيات العرائس التى تم التفاعل معها عند تقديم الوحدة الأولى فقامت بالاعتماد عليهم عند تقديم الوحدة الثانية والتى دارت حول تقديم الأطفال المساعدة لنفس العرائس لتعلم كيفية عبور الطريق (من خلال وحدة مدينة المرور) مع إضافة شخصية جديدة (العم حارس حارس مدينة المرور) وقد تم الاعتماد على مسرح العرائس عند تقديم تلك المواقف ؛ مما ساعد أطفال المجموعة التجريبية على التعلم منها بشكل غير مباشر السلوكيات والمهارات وأدت إلى خفض حدة الخوف لديهم من تلك المثيرات ، وتشير سعدية بهادر (١٩٩٤: ٢٦٨) إلى ضرورة توفير محتوى أنشطة مناسب لخصائص طفل ما قبل المدرسة يساعد على اكتساب الطفل المهارات التى يفتقدها مجتمع اليوم . ويجب على مصمم

البرامج التربوية التخطيط لاختيار محتوى مناسب لطفل ما قبل المدرسة لإكسابه هذه المهارات فى سن مبكرة .

ب-أثر أنشطة البرنامج :

يرجع التحسن الذى حدث لأطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تعديل السلوك الذى تميز باحتوائه على مجموعة من الأنشطة المتدرجة التى تهدف إلى إكساب الأطفال مجموعة من المهارات والخبرات التى تجنبهم الشعور بالخوف تجاه بعض المثيرات . وقد تميزت تلك الأنشطة بأنها محببة للطفل وتتناسب مع خصائص نموه وحبه الشديد للعب، فقام البرنامج على مجموعة من الأنشطة التى يعتبراللعب أساساً فيها ليكسب الطفل المهارات والخبرات والمعلومات التى تمكنه من التفاعل مع مخاوفه دون أن يشعر الطفل بذلك ، وإنما يشعر بشىء واحد وهو استمتاعه داخل الروضة باللعب ، فاللعب يكاد يكون مهنة الطفل ، ويعتبر أحد الأساليب المهمة التى يعبر بها الطفل عن نفسه ويفهم عن طريقها العالم من حوله حيث يمثل اللعب للطفل عمله وحياته .. ومن هنا كانت فائدة اللعب لطفل ما قبل المدرسة .

وترى الباحثة أن اللعب يعتبر من أنجح الأساليب التربوية فى التعامل مع طفل ما قبل المدرسة على أساس أنه يستند على الأسس النفسية وله أساليب تتفق مع خصائص الأطفال ومرحلة النمو التى يمرون بها . فيشيرمحمد حسن حنورة وشفيقه ابراهيم عباس (١٩٨٩: ٣٥-٣٩) إلى أن اللعب هو أسلوب الطبيعة لاسيما فى مرحلة الطفولة المبكرة ذات الحاجة الملحة إلى الحركة الدائبة ، فاللعب ينمى أعضاء الجسم ويدرب الحواس وينفس عن الانفعالات ، كما أنه يعبر عن الحالة النفسية للطفل تعبيرا صادقا لما يمتاز به من صفات الحرية والتلقائية المصحوبة بالمتعة بالإضافة إلى كونه وسيلة لمعالجة الأطفال وتعديل سلوكهم وحل مشكلاتهم .وتتفق معهم سلوى عبد الباقى(١٩٩٢: ١٥٥) فى أن اللعب يساعد الطفل لأن يكون تلقائيًا وطبيعيًا فى تصرفاته كما أن الأطفال يكونون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم من خلال اللعب .وترى نادية شريف (١٩٩٠: ١١٧) أن اللعب يساعد الطفل على التخلص من مخاوفه واضطراباته . فعن طريق اللعب يجد الطفل الفرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته كما يمكن اكتشاف مخاوفه وآماله .

وترى الباحثة أن اللعب ما هو إلا سلوكيات تعليمية ، يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب من تعزيزات تشعره بالرضا و السرور وتجعله يقبل على نشاط اللعب الذى تم تعزيزه عليه، فاللعب يجعل التعلم عند الأطفال حالة نشطة وفعالة وتمكن الطفل من اكتساب استجابات جديدة لتعديل سلوكيات غير مرغوبة . ولذلك اختارت الباحثة اللعب كأساس لبرنامج تعديل السلوك الذى احتوى على أنشطة يكون اللعب أساسا فيها ويكون لها أبلغ الأثر على سلوك الأطفال ومنها :

- النشاط القصصي.
- النشاط الموجه .
- نشاط الأركان (فنى –أسرة – مكتبة – حل وتركيب)
- نشاط موسيقى .
- الأنشطة الحركية (الألعاب و القصص الحركية).
- الزيارات الميدانية .

أثر النشاط القصصي:

تميز برنامج تعديل السلوك المقدم لأطفال المجموعة التجريبية باحتوائه على مجموعة من القصص المتنوعة، ساعدت الأطفال على التفاعل معها ومحاكاة أبطالها . ليتعلموا منهم الشجاعة والإقدام وحسن التصرف والتفكير السليم فى المواقف المختلفة وتشير جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩: ٢٨) إلى أن النشاط القصصي من أهم الوسائل التى يمكن أن يكون لها أثر فعال فى تكوين شخصية الطفل وتهيئة فرص النمو بما فيها النواحى الاجتماعية والنفسية فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقة الخيال، وهو فى حاجة إلى إثراء تصوراته .لذلك فهو يجد فى القصة عالمه الأثير والخيال والمتعة ..الخ مما يسهم فى نموه فى مختلف جوانب النمو. وتشير مواهب إبراهيم (١٩٩٦: ١٤٧) إلى أن النشاط القصصي يمكن أن يكتسب منه الطفل القيم والسلوكيات الأجتماعية ، ويمكن أيضا من خلاله تعديل أنماط سلوكه غير المرغوب فيها .

أثر نشاط اللعب فى الأركان :

تميز برنامج تعديل السلوك المقدم للمجموعة التجريبية باحتوائه على مجموعة من الأنشطة التى تقدم داخل الأركان . وقد اعتمدت الباحثة على ركنين أساسيين عند تقديم البرنامج وهما :

ركن الأسرة : حيث قامت الباحثة بتزويد هذا الركن بكل ما يحتاجه الأطفال لتمثيل الحياة داخل أسرهم وخارجها . لذلك فقد أثرت الباحثة هذا الركن بالعديد من الملابس وأدوات العديد من المهن و الشخصيات المختلفه . وقد راعت الباحثة تغيير الملابس داخل هذا الركن وفقا للمستوى الثقافى – الاجتماعى للأطفال، وذلك حتى يتاح لها تعّرف الظروف الأسرية لكل طفل من خلال الأدوار التى يتقمصها، وتعّرف دور كل من الأب والأم فى حياة الطفل . كما ساهم هذا الركن فى إعادة تمثيل الأطفال الخبرات التى سبق وأن مروا بها سواء فى حياتهم الخاصة أو التى سبق ومروا بها داخل أنشطة البرنامج ؛ مما ساعد فى تعديل سلوكياتهم غير المرغوبة . فعقب زيارة الأطفال لقسم الشرطة وجدت الباحثة أن الأطفال يمثلون دور رجال الشرطة ويقلدونهم فى جميع التصرفات وتشير هدى قناوى (٢٠٠٠: ٤٤-٤٥) إلى أن أهمية هذا الركن تنبع من كونه يساعد الأطفال على اللعب الخيالى ، حيث يعبر الطفل عن مشكلاته وتظهر انفعالاته بشكل تلقائى طبيعى

وتخرج مكبوتاته فتجد بذلك حلا لصراعاته ومشكلاته ، كما يسهم فى عملية التنشئة الأجتماعية بشكل غير مباشر ويساعد على تنمية العديد من المهارات والمفاهيم وضبط العديد من المشكلات . لذلك استخدمت الباحثة هذا الركن فى تقديم الأنشطة المنبثقة من فكرة "ماذا لو" والتى تضمنت مجموعة من المواقف التمثيلية لمشكلات من الممكن أن يواجهها الطفل داخل الأسرة وتثير الخوف لديه،حيث تركت الباحثة للأطفال الحرية فى كيفية تمثيل الموقف المثير للخوف، وحرية توزيع الأدوار، وكذلك الحرية فى اختيار أفضل الحلول الممكنة من وجهة نظرهم حتى لا يشعروا بالخوف فى تلك المواقف. وقد ساعد هذا النشاط الباحثة على وضع الأطفال فى مواجهة مع العديد من المثيرات التى تثير الخوف لديهم والتى كان من الصعب وضعها ضمن برنامج لتعديل السلوك مثل: (الظلام، والبرق والرعد، والطبيب، والأحلام المخيفة، والأشباح، والضوضاء المزعجة) وقد أستغلت الباحثة فى ذلك حب الأطفال للتخيل وتقمص الأدوار. وقد ساهم هذا النشاط بشكل كبير فى خفض درجة خوف الأطفال من تلك المثيرات. خاصة فى موقف "الظلام"، حيث لجأ بعض الأطفال إلى استخدام الحل الذى توصلوا اليه فى الموقف التمثيلى داخل حجرة النشاط – استخدام كشاف صغير للوصول الى الحمام ليلاً – فى منازلهم مما أعطى للأطفال الثقة فى أنفسهم وأنهم قادرين على التغلب على ما يشعورون به من خوف فى مواقف قد لا تثير الخوف بطبيعتها.

ركن الفن : اعتمدت الباحثة على الركن الفنى عند تقديم العديد من الأنشطة المرتبطة ببرنامج تعديل السلوك مثل تصميم كل طفل لشعار يحمل اسمه واسم والده ، وتركيب تليفون من الورق المقوى والأوراق الملونة يدون عليه الطفل رقم الهاتف الخاص به ويستخدمه فى التحدث إلى أصدقائه ....ألخ . كما استخدمت الباحثة هذا الركن لمساعدة الأطفال فى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الخاصة بهم؛ مما يساعدهم على التخلص من مشاعر التوتر والخوف. على سبيل المثال دعت الباحثة الأطفال فى إحدى الجلسات التمهيدية قبل تطبيق البرنامج إلى رسم جميع الموضوعات التى تثير الخوف لديهم ووضعها فى صندوق كبير للتخلص منها نهائياً. فإذا بأحد الأطفال يرسم والده ويطلب منها وضعه داخل هذا الصندوق؛ مما يعكس توترالعلاقة بين الطفل ووالده الذى كان يشكل مصدرا حقيقياً لخوف الطفل .فالركن الفنى أتاح للأطفال حرية التعبير عن مشاعرهم التى قد لا يتاح لهم فى الواقع .

أثر النشاط الموسيقي والحركي :

تميز برنامج تعديل السلوك المقدم للمجموعة التجريبية باحتوائه على مجموعة من الأغانى والمسابقات الحركية، وقد استخدمت الباحثة كلاً من النشاط الموسيقي والحركي بصورتين مختلفتين. الصورة الأولى : هدفت الباحث من خلالها إلى استخدام كل من النشاط الموسيقي والحركي فى صورة أنشطه موجهة لإكساب أطفال المجموعة التجريبية المفاهيم والخبرات

والمهارات المرتبطة بتعديل سلوك الخوف لديهم، فى صورة أنشطة محببة لهم خاصة فى وحدة مدينة المرور، حيث قامت الباحثة بتدريب الأطفال على مهارات السير فى الطريق وآداب المرور معتمده فى ذلك على النشاط الحركي، كما اعتمدت على النشاط الموسيقي فى تقريب بعض المفاهيم المرتبطة بإشارة المرور واستخداماتها للأطفال؛ مما يسهل عليهم إدراكها والتفاعل معها . فقد كان الأطفال يحبون تكرار الأغانى التى تتضمنها البرنامج فى أوقات المرح المتاحة لهم .

الصورة الثانية : هدفت منها الباحثة إلى بعث جو من المرح والسرور والحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية ، وذلك من خلال المسابقات الطريفة والأغانى المحببة للأطفال؛ مما ساعد فى خلق علاقة قوية بين الأطفال والباحثة ، كما ساهم فى التخفيف من توتر الأطفال أثناء تطبيق أنشطة البرنامج .وتشير صفية عبد الرحمن (١٩٨٩: ٣٠-٣٤) إلى أهمية النشاط الموسيقي والنشاط الحركي فى دفع عملية تنمية الطفل وتربيته الشاملة . فالتربية الموسيقية والحركية لا يقتصر دورهما على اكتساب المهارات الموسيقية والحركية، بل تسهم فى تربية الطفل بشكل عام حيث تنمى وتهذب سلوكياته وتنمى مهاراته الاجتماعيه وقدراته على التعبير عن ذاته والتنفيس عن انفعالاته .

أثر النشاط الموجه :

تميز برنامج تعديل السلوك المقدم لأطفال المجموعة التجريبية باحتوائه على مجموعة متنوعة من الأنشطة الموجهة (اللغوية – الرياضية – الفنية – الحركية) التى ساعدت الطفل على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة مثل: (معرفة اسمه، وعنوانه، ورقم تليفونه، وأماكن عبور الطريق ، واشارات المرور) ؛ مما أسهم فى تنمية مهاراته وتعديل سلوكيات الخوف لديه .

أثر النشاط الخاص بالزيارات الميدانية :

تميز برنامج تعديل السلوك المقدم للمجموعة التجريبية باحتوائه على مجموعة من الزيارات الميدانية، التى ساعدت الأطفال على معايشة المواقف التى تثير الخوف لديهم ، ويشير محمد عبد الرحيم وعدس عدنان (١٩٩٥: ١٠٩) إلى أهمية استخدام المعلمة الخبرة المباشرة مثل: الرحلات والزيارات الميدانية فى مرحلة رياض الأطفال، وفى جميع مراحل التعليم. وقد تميز أطفال العينة التجريبية (ذات المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع والمنخفض على حد سواء) بإقامتهم فى أماكن قريبة من الروضة .لذلك قامت الباحثة باصطحاب الأطفال لزيارة الأماكن المميزة فى الأحياء التى يقيمون بها والتى تتميز بكونها القريبة من الروضة ومن محل سكن الأطفال مثل: السوق – بعض المحال التجارية المميزة – الجامع (النادى لأطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع)؛ مما ساعد فى إكساب الأطفال نوعاً من الخبرة المباشرة فى كيفية الذهاب والعوده من المدرسة مروراً بتلك الأماكن.

كما قامت الباحثة ببعض الزيارات الميدانية التى تهدف إلى خدمة الهدف الأساسى للدراسة وهو مساعدة الأطفال على تخطي ما يشعرون به من خوف إزاء بعض المثيرات . لذلك قامت الباحثة باصطحاب أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع إلى زيارة قسم شرطة مدينة السادس من أكتوبر – حيث طبق البرنامج – بناءً على دعوة أحد أولياء الامور والذى يعمل مأمورًا للقسم، وقد ساعدت تلك الزيارة الأطفال على خفض مشاعر الخوف والرهبة الموجودة لدى الأطفال تجاه ضباط الشرطة ، وقد تعذر القيام بذلك النشاط لدى أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض إلا أن الباحثة حاولت تعويض ذلك بأتاحة الفرصة للأطفال لتمثيل دور رجال الشرطة فى ركن الأسرة.

كما قامت الباحثة باصطحاب الأطفال إلى أحدى المستشفيات الخاصة الموجودة بالحى – التى قبلت استضافة الأطفال – حيث قام الأطفال بزيارة أقسام المستشفي؛ مما أسهم فى تخفيف مشاعر الخوف تجاه الأطباء.

وقد حاولت الباحثة تعويض أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المخفض عن هذا النشاط وذلك من خلال استضافة أحد الأطباء الذين يزورون الروضة داخل حجرة النشاط إلا أن تلك الزيارة لم تكن لها نفس تأثير زيارة أطفال المستوى المرتفع .

إلا أن تلك الزيارات الميدانية ساهمت بشكلٍ عام فى خفض مشاعر الخوف لدى أطفال العينة من موضوعات لم تكن ضمن برنامج تعديل السلوك ، وساعدت على تعديل وجهة نظر الأطفال تجاه تلك الموضوعات .

اثر أنشطة الوحدة الأولى :

تميزت أنشطة وحدة (طريقى إلى المنزل) بأنها أنشطة محببة للطفل، حيث تم تقديم تلك الأنشطة بصورة متدرجة تهدف إلى إكساب الطفل بعض المهارات والخبرات الضرورية لخفض شعور الطفل بالخوف من أن يتوه فى الطريق ، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة يكون اللعب أساساً فيها ؛ مما ساعد على خفض حدة خوف أطفال المجموعة التجريبية من هذا المثير. وقد تم خلال هذه الوحدة تقديم ما يلى :

قامت الباحثة فى الجلسات التمهيدية بإعداد نوع من التوحد بين الأطفال وشخصيتين من العرائس(ولد / بنت) ضلتا طريقهما إلى المنزل ، ثم قامت الباحثة بتشجيع الأطفال على التفكير ومحاولة البحث عن الحلول المناسبة لمساعدتهما للعودة إلى منزلهما . مع تعزيز استجابة الأطفال ومساعدتهم بشكل غير مباشر للوصول إلى الاستجابات الصحيحة .دارت باقى جلسات تلك الوحدة حول دراسة كل حل من الحلول التى عرضها الأطفال فى الجلسات التمهيدية وكيفية تنفيذه.ومساعدة الأطفال التفاعل مع تلك الحلول، يعقب ذلك توزيع الأطفال حسب رغباتهم على الأركان المختلفة (أسرة – فنى) لإنجاز بعض الأعمال المرتبطة بالأنشطة السابقة والتى تدعم

المعلومات التى سبق اكتسابها ، ثم تقوم الباحثة بتقديم بعض القصص أو الأغنيات التى ترسخ فى نفس الأطفال تلك المعلومات والمهارات . وذلك من خلال مناقشة الباحثة للأطفال حول مضمون القصة أو الأغنية والإجابة عن استفساراتهم وتشجيعهم على تمثيل أحداث القصة أو تكرار الأغنية؛ مما يدعم القيم المكتسبه منهم .

استطاعت الباحثة بالتنسيق مع أمهات أطفال المجموعة التجريبية فى نهاية الوحدة وضع الأطفال فى موقف مباشر حيث طلبت منهم الباحثة العودة بمفردهم إلى المنزل مع متابعة الأمهات للأطفال ولكن دون تقديم المساعدة ،وذلك للوقوف على مستوى خبرة الأطفال وكيفية تعاملهم مع هذا الموقف وتقييم مستوى أدائهم ،وهذا ما نجح فيه جميع أطفال العينة حيث أستطاع الأطفال العودة إلى منازلهم متبعين الإرشادات والخطوات التى تم تناولها فى البرنامج .

أثر أنشطة الوحدة الثانية :

تكونت وحدة (مدينة المرور) من مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تركز فى محتواها على مساعدة الأطفال على تخطى ما يشعرون به من خوف عبور الطريق ،حيث لاحظت الباحثة ظهور نوع من الارتباط بين أطفال المجموعة التجريبية وبين شخصيات العرائس التى تم الاستعانة بها فى تقديم فى أنشطة الوحدة الأولى، لذلك رأت الباحثة تقديم أنشطة الوحدة الثانية فى صورة مشكلة جديده تتعرض لها تلك الشخصيات تتمثل فى عدم قدرتهم على عبور الطريق مع إضافة شخصية جديدة متمثلة فى (العم حارس حارس مدينة المرور) مع مساعدة الأطفال على محاكاة سلوك العم حارس. وقد تم عرض أنشطة تلك الوحدة كما يلى :

فى بداية كل جلسة تقدم الباحثة للأطفال موقفًا فى صورة مشكلة جديدة تعرض لها أصدقاؤهم من العرائس أثناء عبور الطريق، ثم يلى ذلك مناقشة الأطفال حول كيفية التغلب على تلك المشكلة وذلك استعانة بالعم حارس ، ثم يلى ذلك تقديم بعض الأنشطة الموجهة فى صورة أنشطة حركية أو فنية ، ثم تقدم الباحثة نشاطًا قصصيًا يرتبط بقواعد السيرفى الطريق وآدابه مع تعزيز الباحثة محاكاة الأطفال لأحداث القصة .

ج-أثر خصائص أطفال البرنامج :

تميز أطفال المجموعة التجريبية المقدم لهم برنامج تعديل السلوك بارتفاع درجة الخوف لديهم من عدد كبير من المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة . والتى تتضمن المثيرين اللذين تضمنهما برنامج تعديل السلوك .

وقد لاحظت الباحثة أن أطفال العينة التجريبية كانوا يفتقدون بشدة إلى عدد كبيرمن المعلومات والخبرات والمهارات التى يسعى البرنامج إلى إكسابهم إياها؛ مماجعلهم أكثر تفاعلاً مع أنشطة البرنامج . إن أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض كانوا يفتقدون بشدة كافة وسائل المعرفة، فالطفل فى هذا المستوى لا يجد من يتحدث إليه أو يجيب عن تساؤلاته ويشبع

حبه الشديد فى تلك المرحلة إلى الاستطلاع واكتشاف الأشياء المحيطة به . فيلجأ الطفل إلى ذاته وقدراته المحدودة لاكتشاف المجتمع المحيط به ، وبحكم انتمائه لمرحلة الطفولة المبكرة وزيادة قدرته على التصور والتخيل جعلته يبالغ فى مخاوفه. كما لاحظت الباحثة أن المعلمات اللاتى يعملن فى الروضات التى يتبعها عينة الدراسة التجريبية ذات المستوى الثقافى-الاجتماعى المنخفض لم يحاولن إمداد الأطفال بالقدر الأساسى من المعلومات أو مساعدتهم على اكتساب ما يحتاجون إليه من مهارات ضرورية . لذلك فقد تفاعل أطفال المستوى الثقافى -الاجتماعى المنخفض مع أنشطة البرنامج بصورة جيدة حيث يتيح لهم البرنامج ما يفتقدونه من معلومات وخبرات ومهارات .

تميز أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع بتوافر أرقى أنواع المعارف مثل جميع الوسائط الثقافية من (تليفزيون – كمبيوتر – إنترنت) فهم يمتلكون بعض المعلومات ولكنهم غير قادرين على استخدامها . فأسرهم ما زالت تنظر إليهم على أنهم صغار يحتاجون إلى الحماية وليست لديهم القدرة على التصرف . كما تميزأطفال تلك المجموعة بحبهم الشديد للتقليد ورغبتهم فى تقليد الكبار ومحاكاتهم وهم فى ذات الوقت يرغبون فى الشعور باستقلالهم عنهم . لذا فقد أقبل أطفال المجموعة التجريبية ذات المستوى الثقافى- الاجتماعى المرتفع على التفاعل مع أنشطة البرنامج للتخلص من تلك المشاعر السلبية التى تشعر من حولهم بأنهم ما زالوا صغارًا وفى حاجة ملحة للحماية والرعاية ورغبة منهم فى الشعور بالاستقلال .

د-أثر استراتيجية التعزيز :

لم تكتفِ الباحثة بأن يكون برنامج تعديل السلوك القائم على اللعب ذا محتوى مناسب لإكساب الأطفال المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لتعديل سلوك الخوف لديهم . بل تميز البرنامج باعتماده على استراتيجية التعزيز الموجب بنوعيه: المادى والمعنوي وتشير عواطف حسانين (١٩٩١ : ٣) إلى دور التعزيز فى عملية تعلم الأطفال ، حيث لا تخلو نظرية حاولت تفسير التعلم بصورة أو باخرى إلا وتناولت مفهوم التعزيز بأنواعه ولذلك يعتبر التعزيز شرطًا لحدوث التعلم .

وقد راعت الباحثة أثناء تقديم التعزيز لأطفال المجموعة التجريبية مجموعة من الخصائص حتى يؤتى التعزيز نتائجه الفعالة كما يلى :

- راعت الباحثة تقديم المعزز للطفل فور ظهور الاستجابة المرغوبة فيما يسمى بالتعزيز الفورى، وتتمثل تلك الأستجابة فى إظهار الطفل أدنى قدر من التفاعل مع أنشطة البرنامج ، حيث يكون سلوك الطفل ما زال قيد التشكيل والتعديل .ويشير محمد محروس الشناوى ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٧ : ١٣٧) إلى أن التعزيز الفورى يعتبر أمراً مهماً فى المراحل الأولى من برنامج تعديل السلوك، فالاستجابات

التى تقع فى وقت ظهور معززاتها يكون تعلمها أحسن من الاستجابات التى يفصلها زمن طويل عن المعززات . فتأخر ظهور المعزز عقب الاستجابة يؤدى إلى ظهور استجابات أخرى فى هذه الفترة تختلف عن الاستجابة المستهدفة أو المرغوبة ويتم تعزيزها .

- راعت الباحثة فى الجلسات الأخيرة من كل وحدة من وحدات البرنامج تأخير تقديم المعززات للأطفال إلى حين الانتهاء من الأنشطة المكلفين بها مثل: (العودة إلى المدرسة – عبور الطريق القصير أمام المدرسة – اتباع الإرشادات فى الوصول إلى حجرة المكتبة الملحقة بالروضة والعودة مرة أخرى إلى الفصل)؛ مما ساعد على استقرار السلوك المكتسب من أنشطة البرنامج .إلا أن الباحثة اضطرت إلى الاستمرار فى تقديم التعزيز المعنوى حيث بدأ أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض يشعرون بالضيق من تأخير تقديم المعزز فاهتمامهم كان ينصب على المعزز بينما كان أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع يرغبون فى التأكد بصفة مستمرة من أنهم يسيرون فى الطريق الصحيح فى جميع أنشطة البرنامج .
- كان لاستراتيجية التعزيز المستخدمة ابلغ الأثر فى تعديل سلوك الخوف لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث أتاحت لهم حرية اختيار المعززات المفضلة لديهم طوال فترة تقديم البرنامج. فيشير عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣ : ٢٥٢) إلى أن الشىء المستخدم كمعزز يجب أن يكون محبوباً ومرغوباً من الطفل ، أى يجب أن يكون له قيمة ما عند الطفل ، وهذه القيمة هى التى ستحدد ما إذا كان الطفل سيبذل جهده للحصول على هذا الشىء. لذلك فقد اتاح البرنامج لكل طفل حرية اختيار المعزز المفضل لديه. وقد لاحظت الباحثة اختلاف فى نوعية المعززات المفضلة لدى أطفال العينة سواء بين الذكور والإناث، أو بين أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع والمنخفض. ففى حين اهتم الأطفال الذكور بصفة عامة بالمعززات التى تحتاج إلى قوة ومنافسة مثل: اللعب بالكرة، واللعب بالدراجة، والاشتراك فى مسابقات ،انصب اهتمام الإناث على المعززات ذات الطابع الهادئ مثل: اللعب بالدمى، ومشاهدة الكارتون،والرسم ،والتلوين .وعلى حين اهتم أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المرتفع بالمعززات ذات القيم الهادفة مثل: اللعب بالكرة ،ومشاهدة الكرتون ،والاشتراك فى مسابقات، انصب اهتمام أطفال المستوى الثقافى – الاجتماعى المنخفض على المعززات ذات الطبيعة المادية مثل: تناول العصير، والحلوي، والنقود . ويشير عدد من علماء ، فتأثير المعزز فى سلوك الطفل يتوقف على حالة الشبع والحرمان التى يخبرها من النفس إلى تاثير المستوى الثقافى – الاجتماعى على

نوعية وكمية المعزز لدى الأطفال الطفل بالنسبة لهذا المعزز ، فكلما كان هذا المعزز متوافرًا فى بيئة الطفل احتاج إليه الطفل بكميات أقل (فؤاد أبو حطب ،١٩٨٠: ٢٨٢، عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٣: ٦٦، محمد محروس الشناوى ، ١٩٩٧: ١٣٨-١٣٩).

كما اظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من جنس الأطفال ،أو المستوى الثقافى – الاجتماعى متفاعلاً مع برنامج تعديل السلوك ليس له أثر فى خفض درجة الخوف عند أطفال ما قبل المدرسة . وترجع الباحثة ذلك إلى ما يلى:

- اختارت الباحثة جميع أطفال العينة التجريبية بغض النظر عن جنسهم أو مستواهم الثقافى – الاجتماعى من الأطفال مرتفعي المخاوف وفقاً لاستمارة المخاوف الشائعة للأطفال ، حيث تكافأ جميع أطفال العينة فى درجة خوفهم من المثيرين موضوع البرنامج .
- تعرض جميع أطفال العينة التجريبية بغض النظر عن جنسهم أو مستواهم الثقافى– الاجتماعى لنفس برنامج تعديل السلوك القائم على اللعب والتعزيز الموجب بنوعيه: المادى والمعنوى ، بكل ما يحتويه من أنشطة موجهة وحركية وموسيقية وفنية وقصص وزيارات ميدانية ....الخ فيشير محمد صوالحة (٢٠٠٤: ٢١٧) إلى أن الفروق بين الجنسين فى اللعب لا تتضح فى سنوات العمر الأولى من حياة الأطفال خاصة حين تتوافر لهم بيئة ثقافية واحدة . لذلك رأت الباحثة عدم التفرقة فى أنواع الأنشطة بين كل من الذكور والإناث داخل المستوى الواحد إلا أنها راعت أثناء تقديم تلك الأنشطة طبيعة كل جنس فى اللعب فأتاحت للذكور الأنشطة ذات الطابع الحركى الذى يتسم بالنشاط والحيوية وللإناث الأنشطة ذات الطابع الهادئ التى تتسم بالدقة والمهارة مع السماح لكل نوع من أنواع الأطفال مشاركة الآخر الألعاب الخاصة به . كما عمل البرنامج على عدم التفرقة كذلك بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى المستوى الثقافى – الاجتماعى فى الأنشطة المقدمة لهم . حيث هدف البرنامج إلى إكساب أطفال العينة بشكل عام المهارات التى تؤهلهم للتعامل مع مخاوفهم بشيء من الموضوعية .
- راعى برنامج تعديل السلوك خصائص الأطفال. حيث أتاح البرنامج للأطفال حرية اختيار المعززات التى تتلاءم وجنسهم، أو مستواهم الثقافى – الاجتماعى .ولم يحاول البرنامج التدخل فى اختيارات الأطفال، مما أعطى لكل طفل حرية اختيار المعزز المرغوب من قبله الذى يشبع احتياجاته ورغباته ويتلاءم وثقافته .

ثالثاً: توصيات الدراسة:

بعد عرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسيرها تقوم الباحثة فى ضوء هذه النتائج بوضع مجموعة من التوصيات التى تأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار ويتم العمل بها و الاستفادة منها ، ومن هذه التوصيات :

- العمل على توصيل الدراسات التى يتم إجراؤها خاصة التى تحتوى على برامج تعديل سلوك معين أو التى تهدف إلى تنمية مهارات معينة لدى الأطفال أو معالجة قصور ما فى شخصية الطفل إلى الروضات لكى تطلع عليها المعلمات والمشرفات والقائمات على تربية الطفل للاستفادة منها فى تعويض أى نقص او إصلاح أى خلل يظهر فى شخصية الطفل .
- تدريب المعلمات والآباء وجميع القائمين على تربية الطفل على كيفية تنفيذ برامج تعديل السلوك مع الأطفال للاستفادة من استعداداتهم إلى أقصى درجة ممكنة .
- الاعتماد على استراتيجيات التعزيز الإيجابى خاصة مع الأطفال فى مراحل العمر المبكرة .على أن يتم ذلك فى ضوء معرفة ما يرغبة الطفل وما لا يرغبه فقد يكون ما تعتبره مكافأة للطفل ليس كذلك من وجهة نظره .
- تجنيب الطفل المواقف التى تبعث فيه الخوف . وإذا لم يمكن ذلك فيجب إكساب الطفل المهارات اللازمة التى تمكنه من مواجهة موضوع الخوف أو المواقف المخيفه وكذا تعويده على الاتصال الإيجابى بموضوع الخوف وربطها بأمور سارة محببة لديه .
- الاهتمام بالاتصال المستمر بين الأسرة والروضة حتى يتم العمل فى طريق واحد فلا تهدم الأسرة ما تبنيه الروضة والعكس صحيح، فلا تهدم الروضة ما تبنيه الأسرة . فمن غير المعقول أن تقوم الروضة بتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال وإكسابهم المهارات اللازمة لخفض المخاوف الشائعة لديهم فى تلك المرحلة ، وتكون عملية التنشئة القائمة فى الأسرة ترتكز على تخويف الطفل وتهديده لذلك يجب توجيه الأسرة إلى ضرورة عدم الاستهزاء من مخاوف الطفل وتوفير المواقف التى تزيد من ثقة الطفل فى نفسه و كذلك من تقديره لذاته واحترامها.
- توفير القصص والكتب والأفلام التى تتلاءم مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة وتنمى لديهم قيم الشجاعة والمبادأة والإقدام بدلاً من الأفلام التى تعكس القيم السلبية .مع ضرورة متابعة الآباء لما يره الأبناء من حين إلى آخر على شاشات التليفزيون ومناقشتهم فى المشاهد التى قد تثير لديهم الخوف.
- ضرورة إعداد المعلمات وطالبات كلية رياض الأطفال على استخدام اللعب كموقف تعليمى وتدريبهن على كيفية إعداد الخطط اللازمة لتقوية أنماط السلوك المرغوب ، والخطط اللازمة لإضعاف أنماط السلوك غير المرغوب.

رابعاً: البحوث المقترحة :

١- دراسة لمعرفة أثر برنامج تعديل السلوك على بعض المخاوف الشائعة لدى كل من أطفال الحضر والريف.

٢- دراسة لتدريب القائمين على تربية الطفل على تنفيذ برامج تعديل السلوك معهم.

٣- دراسة أثر برنامج لتعديل سلوك المخاوف الشائعة على تنمية المكانة السوسيومترية لطفل ما قبل المدرسة.

٤- دراسة العلاقة بين العلاقات الأسرية وأساليب التنشئة الوالدية والمخاوف الشائعة لطفل ما قبل المدرسة.

٥- دراسة العلاقة بين الإطارات القيمية التى يتم فى ظلها تنشئة الأبناء فى كل من الريف والحضر على استجابات الخوف من بعض التنبيهات والمواقف.

٦- دراسة مسحية لأهم الملامح المشتركة والنوعية فى مخاوف الأطفال فى مصر والبلاد العربية من المقيمين فى الحضر والريف والبدو.

٧- دراسة أثر كل من التعزيز النسبي والمتغير على بعض المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة).

٨- دراسة أثر التعلم بالنمذجة على بعض المخاوف الشائعة لدى طفل ما قبل المدرسة .

٩- دراسة أثر برنامج تعديل السلوك القائم على اللعب والتعزيز الإيجابى على سلوك العدوان لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى المستويات الثقافية – الاجتماعية المختلفة.

١٠- أثر برنامج تعديل السلوك القائم على التعزيز الإيجابى على سلوك العدوان لدى الأطفال الجانحين.

obeikandl.com